الفصل الرابع

المناقشة والاستنتاج

تمّ إجراء دراسة وصفية استقرائية لآيات سورة الملك لتجلية أنواع المقاطع الصوتية وسمّاتها فيها. وقد ورد فضل سورة الملك في كثير من الأحاديث النبوية منها أنّها تشفع لصاحبه وتنجيه من عذاب القبر. ففي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال:" سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر". رواه الحاكم، وقال :صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي: تبارك الذي بيده الملك". رواه أبو داود والترمذي، وحسنه الألباني.

تركز الباحثة في تحليل نظام المقاطع الصوتية على ثلاثة أقسام وفقا لعلم التجويد فيما يأتي:

أولا: المقاطع الصوتية في أحكام لام التعريف وينقسم إلى قسمين هما لام التعريف بالحروف الشمسية ولام التعريف بالحروف القمرية.

ثانيا: المقاطع الصوتية في أحكام النون الساكنة وهي خمسة أقسام الإخفاء، والإظهار، والإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة، والإقلاب.

ثالثا: المقاطع الصوتية في أحكام الميم الساكنة وهي ثلاثة أقسام الإخفاء الشفوي، والإظهار الشفوي، والإدغام الشفوي.

رابعا: أحكام المد هي المد اللازم المشدد والمخفف، والمد العارض للسكون، والمد واجب المتصل، والمد جائز المنفصل.-، ومدّ اللين، ومدّ البدل.

إن القرآن الكريم نزل باللغة العربية. وكان العرب اختلفوا في لهجاتهم ولغاتهم وألسنتهم. واختلاف اللهجات يظهر في اختلاف القراءات القرآنية. وهذه اللهجات العربية تؤدي إلى التسهيل والتهوين في الدراسة الصوتية. فلا بد الاهتمام من جوانب الصوتية للقراءة والنطق الصحيح. ولذا، اهتمت الباحثة من إحدى الجوانب الصوتية هي المقاطع الصوتية التي أثرت اللهجات في تغيير واضح شكل المقاطع الصوتية في القرآن الكريم.

اتفق علماء الأصوات على القواعد للمقاطع الصوتية تتركب من ثلاثة أنماط:

أولا- المقطع يتكون من حرف متحرك (أي الفتحة، والضمة، والكسرة)، أو حرف متحرك وساكن، أو حرف متحرك ومد. ولا يوجد المقطع من حرف ساكن وحرف مد. ويلاحظ أن المقطع حرف متحرك وبعده ساكن أو مد فيكون مقطعا مع الساكن والمدّ. وأما المقطع الذي يتركب من حرف متحرك فقط فيكون مقطعا مستقلا.

مثل: نَهَيْتُهَا

ثانيا- لا حرف ينطق منفردا وهو ساكن، فإذا كان ساكنا ينطق مع الحرف قبله في مقطع واحد. مثل: بأْس

ثالثا- الحرف المشدد يفكّ إلى حرفين الأول ساكن والثاني متحرك. مثل: مدَّ

رابعا- اللام القمرية مع همزة الوصل قبلها مقطع واحد. مثل: الْقَمَرُ

خامسا- فك الحرف المشدد بعد اللام الشمسية وأخذ نصفه الساكن مع اللام وهمزة الوصل في مقطع واحد. مثل: الشّمس. (عماد إبراهيم، ٢٠١٦)

المقاطع الصوتية في علم التجويد

٤,١ أحكام لام التعريف

لام التعريف صورتان:

الصورة الأولى: تختفي عند مجاورتها ثلاثة عشر حرفًا من حروف العربية، حيث تتحوّل إلى صوت مماثل لما بعدها حين يتقارب المخرجان، أي مخرج لام التعريف ومخرج أصوات مقدم الفمّ الثلاثة عشر، وهي (ث/ذ/ظ/ت/د/ز/س/ط/ص/ض/ر/ن/ش). وقد جمعها بعض الشعراء في أوائل كلمات البيت الآتي:

طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم دع سوء ظنّ زُر شريفًا للكرم

بإسقاط اللام من هذه المجموعة لأن البيت قد نظم حسب رأي القدماء للحروف الشمسية. وأما المحدثون يرون أن اللام الشمسية لا تختفي في الصوت التالي بعده اختفاء تاما. فتأتي الأمثلة التالية نجد اللام في (اللاعب، اللغة، اللباس) موجودة بكل خصائصها دون أدنى تأثير، فهي قمرية واضحة لا فرق بينها وبين اللام في كلمة (الباب، الحديد...). (مناف مهدي محمد موساوي، ١٩٩٨). قد سمّى بعض علماء التجويد المتأخرين بالأصوات التي تدغم فيها لام التعريف بالحروف الشمسية لأن كلمة (الشمس) اللام تدغم في الشين. ووضع ابن الجزري، والطبلاوي، والمرعشي عدد الحروف الشمسية ثلاثة عشر حرفا بإسقاط اللام.

الصورة الثانية: تظهر لام التعريف في النطق مع بقية الحروف العربية، وهي (ب/و/ي/ف/م/ج/ك/خ/غ/ق/ع/ح/هـ/الهمزة). وقد جمعت هذه الحروف بعبارة (إبغ حجك وخف عقيمه) عند القدماء. وأضاف المحدثون اللام فتصبح خمسة عشر حرفا. سميت بالحروف القمرية، وهي الحروف لا تؤثر في لام (أل) التعريف، فتلفظ اللام وتظهر، واتخذوا من كلمة (القمر) نموذجا لها.

فالأصوات القمرية إنها أصوات بعُد مخرجها من مخرج اللام، ومن ثمّ لم يحدث الإدغام.

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الملك٦٢:١

المقطع	تَ	بَا	رَ	كَلْ	لَ	ذِيْ	بِ
أنماطه	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح

الجدول (١)

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك ٦٢:٢

المقطع	أَلْ	لَ	ذِيْ	خَ	لَ	قَلْ	مَوْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص

الجدول (٢)

يشير الجدول (١) إلى تحليل المقاطع الصوتية للام الشمسية في سورة الملك. توجد ستة مقاطع صوتية في الآية: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي...﴾. وتتكوّن المقاطع من المقطع القصير المفتوح، والمقطع الطويل المفتوح، والمقطع القصير المغلق. أشار هذا الجدول إلى أليف لام الشمسية ترمز بالشدّة وهي رأس الشين عند علماء التجويد. ولاحظ أن الشدة تفك إدغامها. وهمزة الوصل سقطت لفظها في وسط الكلمة عند الوصل، وسقوط همزة الوصل من كلمة (الّذي) لوقوعها في درج الكلام. وإبدال لام المعرفة في كلمة (الذي) ذالا وإدغامها في الذال. وأما اللام الشمسية في بداية الكلمة فتظهر نطقها وكتابتها كما أشار في الجدول (٢). فيكون المقطع الصوتي من المقطع القصير المغلق. ونستطيع أن نقول إن المقطع الصوتي في وسط الكلمة عند الوصل وبداية الكلمة يتركب من مقطع واحد أي المقطع القصير المغلق (ص ح ص).

وهمزة الوصل سقطت ولم تنطق في وسط الكلمة من لام التعريف القمرية في الآية:﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك ٢:٦٢

المقطع	وَ	هُ	وَلْ	عَ	زِيْ
أنماطه	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح

المقطع	زُلْ	غَ	فُوْرْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح ح ح ص

وتظهر المقطع الصوتي يتركّب من المقطع القصير المغلق (ص ح ص) عند الوصل. وأما تكون اللام التعريف في بداية الكلمة فتظهر همزة الوصل لنطقها وكتابتها في الآية: ﴿اَلْقَارِعَةُ ﴾ القارعة ١٠١:١

المقطع	اَلْ	قَا	رِ	عَه
أنماطه	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص

المقطع الصوتي يتركّب من المقطع القصير المغلق (ص ح ص). ولم يحدث الإدغام لتباعد المخرجين (اللام والقاف).

نستخلص هنا بأنّه يتّحد المقطع الصوتي في أل التعريف للام الشمسية واللام القمرية في نمط واحد من المقطع القصير المغلق (ص ح ص) عند تلاوة القرآن. والكتابة الصوتية تراعي في موقف ال "التعريف" للام الشمسية واللام القمرية من حيث الحذف أو الإثبات.

٤،٢ أحكام النون الساكنة

٤،٢،١ الإظهار

عرفت كتب التجويد أن الإظهار هو نطق النون الساكنة دون أي تغيير في أي سماتها. حروف الإظهار من أصوات الحلق الستة هي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء. فإظهار النون الساكنة موجود في كل حالة ويبقى فيها مخرجها أسنانيا ولا تتغيّر أي صفة من صفاتها.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ الملك٦٧:٢١

المقطع	مَنْ	هَا	ذَلْ	ذَيْ	يَرْ	زُ
أنماطه	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص	ص ح

المقطع	قُ	كُمْ	إِنْ	مَ	سَ	كَ	رِزْ	قه
أنماطه	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص

الجدول (٣)

يشير الجدول (٣) أن تركيب نمط المقطع الصوتية في الإظهار يتركب من المقطع القصير المغلق (ص ح ص) والمقطع الطويل المفتوح (ص ح ح). فتظهر أصوات النون الساكنة قبل أصوات الهاء في الآية:

﴿أَمَّنْ هذَا...﴾ والآية: ﴿إِن أَمْسَكَ...﴾.

جاء هذا المقطع المكوّن من المقطع القصير المغلق والمقطع الطويل المفتوح لتأكد والتمييز بأنها عدم التأثر في نطقها، ونُطق النون ظاهرة من مخرجها، باعتماد طرف اللسان على أصول ثنايا مع جريان النفس من الأنف. وهذه الأصوات (الهاء والهمزة) هما أبعد الأصوات من مخرج النون. ومن ثمّ لم تتأثر النون الساكنة بها.

٤،٢،٢ الإدغام

قسّم علماء التجويد الإدغام إلى قسمين هما الإدغام الكامل وسمّاه بإدغام بلا غنّة والإدغام ناقص بالإدغام بغنّة لوجود الغنّة. فالإدغام التأثر الكامل لا يكون إلا مع قرب المخرج أو اتحاده وقرب الصفات الصوتية. وإذا التقت النون الساكنة والتنوين باللام أو الراء فإن النون تصير الصوت من جنس الذي بعدها، وتدغم فيها. ولم تقع النون الساكنة قبل اللام والراء. ووردت ﴿....وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ﴾ سورة الملك ١٥:٦٢

المقطع	وَ	كُ	لُوأ	مِرْ	رِزْ	قِه
أنماطه	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

يكون المقطع الصوتي يتركّب من نفس نمط المقطع هو المقطع القصير المغلق (ص ح ص)، وكلاهما تأتيان من حرفين متحركين وساكنين، والنون الساكنة تصير راءً خالصة، فتدغم في الراء التي بعدها، فتكون راءً مشدّدة في النطق.

أما الإدغام بغنة أي الإدغام الناقص لا يكون فناء النون الساكنة تماما بل يترك الصوت بعد فنائه أثرًا يشعر به يسمّى (غنّة). والحروف التي تدغم فيها النون الساكنة والتنوين هي: الياء، والواو، والنون، والميم. جمعت بكلمة (ينمو). ومثال ذلك ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ...﴾ الملك ٢٢:٦٢

المقطع	ءَ	فَ	مَيْ	يَمْ	شَيْ
أنماطه	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

ويلاحظ أن النون الساكنة تتحوّل إلى صوت مماثل للصوت الذي يليها الياء وتدغم فيها (مَيْ+يَمْ). ويجب أن يحرص مقدار الغنّة عند الوقوف حتى لا تتجاوزه. ويشير المقطع الصوتي إلى ظهور الياء في لفظها ويتركب من المقطع القصير المغلق (ص ح ص). يجدر أن يشار إلى أن جلّ المقاطع العربية تأتي لغايات تجويدية وترقية اللفظ إلى الحسن والجمال. وكذلك الواو التي تقع قبل النون الساكنة تتحوّل إلى صوت مماثل للصوت الذي يليها الواو في مثل آية القرآن سورة طه في قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ طه ٢٠: ١٢١. والمقطع الصوتي كالآتي:

المقطع	مِوْ	وَ	رَ	قِلْ	جَنْ	نَه
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

الجدول (٤)

وأما النون الساكنة قبل النون والميم فتدغم فيهما وتصير النون الساكنة قبل الميم ميمًا (وَمَمْ +مَعي). في قوله تعالى من سورة الملك ﴿...وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا...﴾ الآية:٢٨. والمقطع الصوتي يتركب من المقطع القصير المغلق (ص ح ص) والمقطع القصير المفتوح (ص ح). فتقلب النون الساكنة ميمًا كما أشار الجدول (٤) في كلمة (مِوْ+ وَ).

والملاحظ أن النطق الصحيح في أحكام الإدغام للنون الساكنة بعدها حرف الراء، واللام، والواو، والياء، والميم تتحوّل إلى الحروف المماثلة لها. أما الراء واللام فيكونان المشددتين فيهما.

٤،٢،٣ الإقلاب

هو قلب النون الساكنة ميمًا مخفيّة قبل الباء. وانتقال صوت النون إلى الميم معتمد على الإخفاء. فتتحوّل النون الساكنة من صوت أسناني إلى صوت شفوي مماثلة الباء مع بقاء صفاتها دون تغيّر. وعلى سبيل المثال في الآية

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ الملك ٦٢:١١

المقطع	فَاعْ	تَ	رَ	فُوْا	بِ	ذَمْ	بِ
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح

المقطع الصوتي يتركب من المقطع القصير المغلق (ص ح ص) والمقطع القصير المفتوح (ص ح). فاللفظ في آية القرآن لا تمثل في الكتابة العادية. واختلف بين الكتابة الصوتية والكتابة العادية لغايات تجويدية أي (ذَم +بِ). تكون النون الساكنة تتحوّل إلى ميمٍ خالصة وإخفائها بغنة دون إدغام.

٤،٢،٤ الإخفاء

عرف الإخفاء لغة بأنه: الستر والكتم. واصطلاحا: هو حال بين الإظهار والإدغام.(ابن الجزري،د.ت. إبراهيم نجا، ١٩٦٢).

والإخفاء عند جمهور القراء هو إخفاء النون الساكنة والتنوين مع خمسة عشر حرفًا هي: القاف/ الكاف/ الجيم/الشين/السين/ الصاد/ الزاي/ الضاد/ الدال/ التاء/ الطاء/ الذال/ الثاء/ الظاء/ الفاء.

تأتي االمقاطع الصوتية في أحكام الإخفاء كما يشير الجدول (٥) من الآية القرآنية الآتي:

﴿...مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ الملك ٦٢:٣

المقطع	مَا	تَ	رَىٰ	فِي	خَلْ	قِرْ
أنماطه	ص ح ح	ص ح	ص ح ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح ص

المقطع	رَحْ	مَا	نِ	مِنْ	تَ	فَا	وُتْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح ص

المقطع	فَر	جِ	عِلْ	بَ	صَ	رَ	هَلْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص

المقطع	تَ	رَى	مِنْ	فُ	طُوْرْ
أنماطه	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح ح ص

الجدول (٥)

المقطع الصوتي من حكم الإخفاء مماثلة جزئية، وهو تحديد مماثلة النون للصوت التالي لها في المخرج دون تغيّر في أيّ من صفاتها (داود عبده، ٢٠١٠). أشار الجدول (٥) إلى ظهور النون الساكنة في حكم الإخفاء (مِنْ + تَ) و (مِنْ +فُ). يتركب من المقطع القصير المغلق والمقطع الفصير المفتوح. وتكون تلاوتها عند النون الساكنة مع حروف الإخفاء مماثلة للصوت يليها في مخرجها دون التغييرات ومصحوبة بغنّة. فتخرج من مخرج الصوت للحروف التالية بدلًا من مخرجها الأسناني.

٤،٣ المقاطع الصوتية في أحكام الميم الساكنة

إن المقاطع الصوتية لأحكام الميم الساكنة تنطبق كما سبق في أحكام النون الساكنة عن الإظهار، والإدغام، والإخفاء. يسمّى إظهار الميم إظهارا شفويّا أي عدم تغيّرها في مخرجها أو أي من صفاتها. وينطبق الإظهار الشفوي على وقوع الميم قبل جميع الأصوات إلا ميمًا وباءً. وتعتبر إخفاء شفويًّا قبل الباء، وإدغاما شفويًّا قبل الميم.

٤،٣،١ الإظهار الشفوي

ومن الأمثلة الآية القرآنية في المقطع الصوتي للإظهار الشفوي:

﴿... وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ الملك ٦٢:٥

المقطع	وَ	عَغْ	تَدْ	نَا	لَ	هُمْ	عَ
أنماطه	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح

المقطع	ذَا	بَسْ	سَ	عِيْرْ
أنماطه	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح ح ص

تظهر الميم الساكنة ظهورا تماما لأن الميم تنطق دون تغيير في مخرجها أو أي من صفاتها (هُمْ + عَ). فتظهر الميم الساكنة عند نطقها وكتابتها في المقطع الصوتي. ويتركّب من المقطع القصير المغلق (ص ح ص) والمقطع القصير مفتوح (ص ح).

٤،٣،٢ الإخفاء الشفوي والإدغام الشفوي

ومن الأمثلة الآية القرآنية للمقاطع الصوتية في الإخفاء الشفوي والإدغام الشفوي:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ الملك ٦٢:١٢

المقطع	إِنْ	نَلْ	لَ	ذَيْ	نَ	يَخْ	شَوْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص

المقطع	نَ	رَبْ	بَ	هُمْ	بِلْ	غَيْ	بِ
أنماطه	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح

المقطع	لَ	هُمْ	مَغْ	فِ	رَ	تُنْ	وَ
أنماطه	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح

المقطع	عَجْ	رُنْ	كَ	بِيْرْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح ح ص

أخفيت الميم الساكنة مع محافظتها على صفة الغنّة وعدم فنائها تمامًا في الباء (همْ + بَلْ). ولا تنطق الميم باءً لأن الباء صوت شديد يؤثر في نظائره عند تجاوره معها، أكثر مما يمكن أن يؤثر صوت الفاء الرخو عند مجاورته تلك الأصوات. فالمقطع الصوتي يتركّب من المقطعين القصيرين المغلقين (ص ح ص).

وأما الإدغام الشفوي في كلمة (همْ + مغْ)، فتدغم بمثلها مع الغنّة فتصير ميمًا واحدة مشدّدة.

٤،٤ المقاطع الصوتية في أحكام المدود

إن تطويل لصوت المدّ في اللغة العربية طول معين لا تقوم ذات الحرف إلا به، وقد سمّى علماء التجويد بالمد الطبيعي أو الذاتي أو الأصلي (الداني. ٢٠٠٠، وابن الجزري. ١٩٨٦). ويكون الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها. وسبب إطالة أصوات المدّ أحد شيئين هما الهمزة والسكون سواء أكان خفيفًا أو مشدّدًا، إذا وقعا بعد أصوات المدّ. ويعنون بالسكون الصوت الساكن.

ينقسم المدّ بسبب الهمزة إلى قسمين:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٤،٤،١ أولا– المد المتّصل

إذا وقعت الهمزة بعد أحد الأصوات المدّ في كلمة واحدة فيجب إطالة صوت المدّ.

فمثال المدّ المتصل في قوله تعالى:

﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ... ﴾ الملك ٦٢: ١٧

المقطع	ءَمْ	ءَ	مِنْ	ثُمْ	مَنْ	فِسْ	سَ
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح

المقطع	مَآ	ءِ	ءَيْ	يُرْ	سِ	لَ	عَ
أنماطه	ص ح ح ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح

المقطع	لَيْ	كُمْ	حَا	صِ	بَا
أنماطه	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح ح

شكّل المقطع الصوتي في كلمة (السَّمآءُ) من المقطع المديد المفتوح (ص ح ح ح) أي (مَآ). وإذا قرأنا في حالة الوقف عليها فيتغيّر شكل المقطع الصوتي من المقطع المديد المفتوح إلى المقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص) أي (مآءْ) بالتسكين. هنا نستطيع أن نقول أن نمط المقطع الصوتي للمدّ المتصل يتغيّر إذا نتوقف في تلاوتها إلى المقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص) والمقطع المديد المفتوح في حالة الوصل بتحريك الهمزة. أما في أوضاع النطق العادية فيتغيّر إلى المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح).

٤،٤،٢ ثانيا– المدّ الجائز المنفصل

إذا وقعت الهمزة بعد أحد أصوات المدّ في كلمة أخرى فيجب إطالة الصوت ويمدّ مدّا وسطا قدّره بثلاث ألفات، وقد رُوى عن عاصم في المنفصل المدّ والقصر (غانم قدوري الحمد،٢٠٠٥).

فمثال المدّ الجائز المنفصل في قوله تعالى:

﴿ إِذَآ أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾الملك ٦٢: ٧

المقطع	ءِ	ذَآ	أُلْ	قُوْا	فِيْ	هَا	سَ
أنماطه	ص ح	ص ح ح ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ح	ص ح ح	ص ح

المقطع	مِ	عُوْا	لَ	هَا	شَ	هِيْ	قَنْ
أنماطه	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح

المقطع	وَ	هِ	يَ	تَ	فُوْرْ
أنماطه	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ح ح ص

يكون المقطع الصوتي في المدّ الجائز المنفصل من المقطع المديد المفتوح (ص ح ح ح) أي (إذَآ- ذَآ)، فتظهر علامة المد (~) دليلًا على إطالته. فبنية المقطع المديد إشارة إلى الغايات التجويدية في تلاوة القرآن. إن النطق العادي يتغيّر إلى المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) أي (إذا- ذَا).

٤،٤،٣ المدّ بسبب صوت ساكن:

إذا وقع بعد صوت المدّ صوت ساكن فيكون إطالة صوت المدّ، والصوت الساكن يكون من أصل الكلمة، مخففا أو مشدّدا، ويسمّى المدّ لازمًا، وعارضا للسكون فيسمى جائزًا. (الداني، ٢٠٠٠، وابن الجزري، ١٩٨٦، والمرعشي، ٢٠٠١).

وقد استخدم بعض علماء التجوية المتأخرين مصطلح المدّ الكلمي المثقل للمدّ (الحَآقّة)، والمدّ اللازم الحرفي المثقّل في مثل (الــمّ)، والمد اللازم الكلمي المخفّف في مثل(ءآلئن)، والمد اللازم الحرفي المخفف في مثل (كهيعص). (والوفائي، د.ت، ومحمد مكي نصر، ١٩٣٠)

٤،٤،٤ المدّ اللازم

هو أن يقع بعد صوت المدّ صوت ساكن لازم في الوقف والوصل. وقد يكون الساكن مشدّدا، وقد يكون الساكن مخفّفًا. (غانم قدوري الحمد، ٢٠٠٥)

فمن مثال المدّ اللازم المشدد في قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ...﴾ الملك ٦٧:١٩

المقطع	ءَ	وَ	لَمْ	يَ	رَوْا	ءِ	لَطْ
أنماطه	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص

المقطع	طَيْ	رِ	فَوْ	قَ	هُمْ	صَآفْ	فَا
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ح ح ص	ص ح ح

المقطع	تِنْ	وَ	يَقْ	بِضْنْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص ص

يشكل المقطع الصوتي في المد اللازم الكلمي المثقل مقطعا مديدا مغلقا (ص ح ح ح ص) أي (صَآفْ) وتكون في أول كلمة متلوّ بمشدّد ثم فكّ الإدغام في حرف الفاء أي (صَٰٓفَّٰتٍ = صَآفْ + فَا). إن النطق الصحيح في الحرف التشديد فكّ الإدغام للحرف التالي. وكذلك في مثال الآية القرآنية الآتي:

﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ...﴾ الأنعام ٦:١٤٣

المقطع	قُلْ	ءَآذْ	ذَ	كَ	رَيْ	نِ
أنماطه	ص ح	ص ح ح ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح

المقطع الصوتي يتركب من المقطع المديد المغلق (ص ح ح ص) في كلمة (ءَآذْ). وإذا وقعت همزة الاستفهام فسقطت ال "التعريف" (الشمسية) للفرق بين الخبر والاستفهام، فتقع ألف المد قبل صوت مشدد أو مخفف. فيجب إطالة صوت المدّ. فمثال ذلك في وقوع ألف المد قبل ساكن مخفف قوله تعالى:

﴿ءَآلْئَنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يونس ٥١:١٠

المقطع	ءَآلْ	ءَا	نَ	وَ	قَدْ	كُنْ	تُمْ
أنماطه	ص ح ح ح ص	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

ظهرت ال "التعريف" (القمرية) في المقطع الصوتي (ص ح ح ح ص) أي (ءَآلْ).

ومثال على المد الحرفي المثقل والمد الحرفي المخفف في قوله تعالى:

﴿الٓمٓ﴾ البقرة ١:٢

المقطع	ا	لآمْ	ميم
أنماطه	ص ح ص	ص ح ح ح ص	ص ح ح ح ص

يكون نطقها (أليف لامْ ميم). فيدغم الميمان لأنهما مثلان والأول منهما ساكن فيحصل التشديد. فمثال على المد الحرفي المخفف في قوله تعالى:

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ مريم ١:١٩

المقطع	كَآف	ها	يَا	عين	صَآد
أنماطه	ص ح ح ح ص	ص ح ح	ص ح ح	ص ح ح ح ص	ص ح ح ح ص

تقرأ الهاء والياء بعدم المبالغة إطالة صوت بها حتى تصير مثل ياء المدّ. فالياء ليست صوت المدّ لانفتاح ما قبلها هي صوت جامد فيه لين. يشكل المقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص) في كلمة (كَآف) و (عين) و

(صَآد). فالفرق بين المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) في كلمة (ها) و (يا) والمقطع المديد المغلق (ص ح ح ص) هو بنية تركيب الكلمة بإشارة المد (~) في (عين) و (صآد). والملاحظ أنّ المقطع المديد المغلق يشكل لغايات تجويدية في تلاوة القرآن. فأحكام للمد الكلمي المثقّل والمد الحرفي المخفف غير متلوّ بمشدد.

٤،٤،٥ المد الجائز وهو العارض للسكون

أن يقع بعد صوت المد صوت ساكن في الوقف دون الوصل. فتقرأ فيه ثلا ث مذاهب:(ابن الجزري، د.ت، والمرعشي، ٢٠٠١)

الأول: إشباع المدّ كاللازم، ومقداره ثلاث ألفات.

الثاني: التوسط ومقداره ألفان.

الثالث: القصر ومقداره ألف واحدة وهو المدّ الطبيعي.

فمثال المد العارض للسكون في قوله تعالى:

﴿...وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك ٦٢:٢

المقطع	وَ	هُ	وَلْ	عَ	رِيْ	زُلْ	غَ	فُوْرْ
أنماطه	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ح ح ص

المقطع الصوتي للمد العارض للسكون المسبوق بالمد هو المقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص) عند الوقف في كلمة (فُوْرْ).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٦،٤،٤ مدّ اللين

فلا يكون إلا في الوقف، وما يتصل بالمد العارض للسكون الواو والياء الجامدتين إذا سكنتا بعد فتحة، ووقع بعدهما ساكن، سواء كان همزة أو غيرها. فمن أمثلة الساكن بعد الياء في قوله تعالى:

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ...﴾ الملك ٦٢:٨

المقطع	تَ	كَا	دُ	تَ	مَيْ	يَ	زُ
أنماطه	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح ح	ص ح	ص ح

المقطع	مِ	نَلْ	غَيْظْ
أنماطه	ص ح	ص ح ص	ص ح ح ص

﴿..... شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الملك ٦٢:١

المقطع	شَيْ	ءِنْ	قَ	دِيْرْ
أنماطه	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ح ح ص

يتركب المقطع الصوتي لمدّ اللين في كلمة (غَيْظْ) من المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) عند الوقف في مقدار القراءة حركتين، وأما مقدار القراءة أربعة وست حركات فنمط المقطع من المقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص). وقال الدكتور إسماعيل عمايرة (٢٠٠٢) إن نمط المقطع لمدّ اللين يتركب من المقطع المديد المغلق إشارة إلى الياء والواو هما من شبه الحركة (ص ح ش ش ص). اختلف بعض القراء في كلمة (شَيءٍ) إذا كان الواو والياء بعدهما همزة في كلمة واحدة فالمقطع من المقطع المديد المفتوح أي (شَيْ)- (ص ح ش ش) في حالتي

الوقف والوصل. (إسماعيل عمايرة، ٢٠٠٢). واتبع منهج اللين المهموز عند ورش رحمه الله عند قراءة مد اللين المهموز في حالتي الوصل والوقف بأنه مدًّا. (حليمة سال، ٢٠١٤)

استنادا إلى الاستنتاجات السابقة تبيّن لنا أنّ المقطع المديد المغلق (ص ح ح ص) في كلمة (غَ+ فُوْرْ) والمقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) في كلمة (سَ+ مآ + ءُ) يشكلان لغايات تجويدية عند تلاوة القرآن، فالكلمة (سَ + مَآءْ) في حالة الوقف تتغير إلى المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص). وأما أوضاع النطق العادية فتغير إلى المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) والمقطع الطويل المفتوح (ص ح ح). ويجدر أن يشار هنا أن من خصائص المقاطع الصوتية العربية تتكون من صوت صامت واحد ويتبعه صوت صائت أي حركة (ص ح). ولا تبدأ بصامتين (ص ص) ولكن تنتهي بصامتين في حالة الوقف (ص ح ح ص ص). وتكون حالة واحدة فقط في آية القرآن. ومن مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿الضَّآلّين﴾ الفاتحة ٧:١. فيشكل المقطع في كلمة (ضَآلّ) مقطعا مغلقا مصمتا في حالة الوقف العارض وآخر الكلمة المشدّدة مسبوقة بصائت (إسماعيل عمايرة، ٢٠٠١). ولا يبدأ المقطع في العربية بصوت صائت، ويكون الصائت ثانيا في المقطع دائما. والمقطع في اللغة العربية يتكوّن من وحدتين صوتيتين أو أكثر، إحداهما حركة. فالمقطع في اللغة العربية غير مكوّن من صوت واحد فقط أو مقطع لا يحتوي على حركة. وإذا كانت أداة التعريف، فلا بد إسقاط همزة الوصل واحتساب الحركة تليها. والمقاطع الصوتية للغة العربية لا تتجاوز عن أربعة مقاطع إلا نادرا، سواء أكان اسما أو فعلا. فإن تجاوز عن ذلك تكن من ذوات الملحقات الصرفية. ويسمى المقطع الوقف في حالة صوت متحرّك وبعد الحركة صوتان ساكنان (ص ح ص ص) في قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ ... ﴾ الملك ٦٢:١٩. المقطع الصوتي في كلمة (يَقْ+بضْنْ).

فيشكل المقطع الآتي:

المقطع	يَقْ	بِضْنْ
أنماط	ص ح ص	ص ح ص ص

٤،٥ أسباب اختلاف أعداد المقاطع الصوتية وتغيّراتها في القرآن الكريم

تتجلى من هذه الدراسة المقطعية إبراز التوزيع المنتظم للمقاطع الصوتية في ضوء علمي الأصوات والتجويد في سورة الملك وآيات متفرّقة من عدّة السور القرآنية. عرفنا أن الكتابة هي وسيلة لحماية كل نظام لغوي من التغيير والاندثار. واستفاد من ذلك أن هناك التغييرات الأنماط المقطعية في اللغة العربية مهما كانت هذه الكتابة دقيقة إلا أنها تعجز تمثيل الأصوات بشكل تام. ومن هذا السبب، تعتبر حروف الكتابة العربية ظاهرة الحروف التي تكتب ولا تنطق أو العكس. إضافة إلى ذلك، تراعي الأصوات في أحكام التجويد من الإدغام والإبدال وعلامة المد (~) والوقف والوصل.

يلخّص من التغييرات المقطعية واختلافاتها كالآتي:

أولا- سقوط همزة الوصل في ال "التعريف" للام الشمسية واللام القمرية في وسط الكلمة وظهورها في بداية الكلمة في المثال قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك ٦٢:٢، ﴿خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ الملك ٦٢:٣، وفي بداية الكلمة في المثال: (الَّذي) و ﴿اَلْقَارِعَةُ﴾ القارعة ١٠١:١.

ثانيا- فك حرف المشدد وتحويله إلى حرفين أحدهما ساكن وآخر متحرك في المثال: (كَرَّتَيْن)-

(كَرْ+رَ+تَيْ+ نِ)

ثالثا– إضافة النون الساكنة بدل عن التنوين وبقاء حركة حرف الأخير في حالة الوصل عند وجود التنوين في الكلمة. المثال في: (شَيْءٍ قَدِيرٌ) — (شَيْ+ ءِنْ، قَ+ دِيْ + رُن).

رابعا– إثبات الكتابة المقطعية على الحروف التي تنطق ولا تكتب كالألف في المثال: (هذا)– (هَا + ذَا).

خامسا– إدغام النون الساكنة بالياء، والواو، والميم على أنها غنة في المثال: (أَفَمَن يَمْشِي) — (ءَ+ فَ+ مَيْ +يَم+ شِي).

سادسا– إدغام النون الساكنة بالراء واللام على أنهما غير غنة في المثال: (مِن رِّزْقِهِ) — (مِرْ+ رِزْ+ قِه).

سابعا– إبدال النون الساكنة بالميم لإلتقائها بالباء في المثال: (بِذَنبِهِمْ)– (بِ+ذَمْ+بِ+هِم).

ثامنا– مراعاة علامة المد (~) في تلاوة القرآن. والمثال في: (السَّمَآءِ)– (ءَسْ+سَ+مَآ+ءِ).

تاسعا– مراعاة الكتابة المقطعية في تلاوة القرآن عند الوقف والوصل. المثال في: (مِن فُطُورٍ) حالة الوقف — (مِنْ+ فُ+ طُوْرْ). الساكن في حرف الأخير وتحوّل إلى المقطع المديد المغلق (ص ح ح ص).

عاشرا– تكوين المقطع لمد اللين المهموز (شَيْءٍ) من المقطع المديد الطويل (ص ح ش ش) في حالتي الوصل والوقف عند الدكتور إسماعيل عمايرة (٢٠٠٢) لتفريق قراءة المد. ورمز "ش" دليل على أنه شبه الحركة قياس لقراءة المدّ. وأما جمهور القراء فلم يمدوها فنمط المقطع (ص ح ص).

٤،٦ التحليل الإحصائي للمقاطع الصوتية العربية في سورة الملك

Frequencies

Statistics		
الملك		
N	Valid	835
	Missing	0

الملك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ص ح	361	43.2	43.2	43.2
	ص ح ح	133	15.9	15.9	59.2
	ص ح ص	292	35.0	35.0	94.1
	ص ح ح ص	3	0.4	0.4	94.5
	ص ح ص ص	2	0.2	0.2	94.7
	ص ح ح ح ص	32	3.8	3.8	98.6
	ص ح ح ح	12	1.4	1.4	100.0
	Total	835	100.0	100.0	

من خلال عملية الإحصاء يتضح لنا أن أكثر المقاطع الصوتية ورودا في سورة الملك كان المقطع القصير المفتوح (ص ح) بنسبة ٤٣،٢٪، ويليه يأتي المقطع القصير المغلق (ص ح ص) بنسبة ٣٥،٠٪ ثم المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح). وهذا يوافق قول الدكتور إبراهيم أنيس، وتمام حسان، وكمال بشر وغيرهم بأن المقاطع الثلاثة الأولى تمثل الغالبية في كلام العرب وهي أكثر شيوعا من المقاطع الأخرى. ومجموع عدد المقاطع في سورة الملك ٨٣٥ مقطعا.

أما المقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص) بنسبة ٣،٨٪، فهو مقيد من وروده في حالة الوقف. المقطع المديد المفتوح (ص ح ح ح) بنسبة ١،٤٪ فهو مقيد من وروده في المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل في حالة الوصل عند تحريك الهمزة في كلمة أو كلمتين. ثم المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) بنسبة ٠،٤٪ فهو مقيد بمد اللين والوقف الجائز. والمقطع القصير المغلق المصمت (ص ح ص ص) بنسبة ٠،٢٪ أقل ورودا في حالة الوقف. ونلاحظ هنا أن المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) والمقطع القصير المصمت (ص ح ص ص) فقد وردا بنسبة ضئيلة، نظرا لتقييد مجيئه بالوقف أو عدم الإعراب.

نستخلص من هذه الإحصائية أن المقاطع العربية الشائعة في الكتابة العربية العادية وتلاوة القرآن تتركب من ثلاثة مقاطع. وهي المقطع القصير المفتوح (ص ح)، والمقطع الطويل المفتوح (ص ح ح)، والمقطع القصير المغلق (ص ح ص). وأما المقطع المديد المفتوح (ص ح ح ح) والمقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص)، والمقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص)، والمقطع القصير المغلق المصمت (ص ح ص ص) تختص في تلاوة القرآن عند حالة الوقف والوصل وعدم الإعراب. والمقطع الطويل المغلق المصمت (ص ح ح ص ص) يخص حالة واحدة فقط في القرآن الكريم أي (ضَآلّ).

وأنواع المقاطع الصوتية العربية تشير إلى أن اللغة العربية تختلف من اللغات الأخرى في نسج كلماتها. ونستطيع أن نقول إن هذه أنواع المقاطع الصوتية العربية تساعد في تعليم العربية للناطقين بغيرها كأساس في معرفة تركيب كلمات اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، دراسة المقاطع الصوتية العربية في ضوء علم التجويد تساعد المتعلمين الناطقين للغة العربية والناشئين بها في إلمام وإجادة النطق الصحيح للكلمات العربية المتغيرة حسب أصواتها ومقاطعها. بيد أنها تفيد في فهم تلاوة القرآن الكريم وتفرق بين اللغة العربية واللغات الأخرى من حيث

خصائصها وسماتها الواردة فيها. وكذلك تناولت دراسة المقاطع الصوتية العربية اختلافا بين نطق كلام العرب ونطق كلام الله هو القرآن الكريم.

استدلت الدراسة على المقاطع الصوتية في أحكام المدود خاصة المد بسبب الهمزة، والمد بسبب السكون اللازم، والمد بسبب العارض للسكون فتشكيل للمقاطع الصوتية العربية من المقطع المديد المفتوح (ص ح ح ح) والمقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص) بشرط أن تكون علامة المد (~) والوقف العارض المسبوق بمد مع مراعاة حالة الوقف والوصل.

٤،٧ توظيف المقاطع الصوتية لأحكام التجويد في تعليم العربية للناطقين بغيرها

يعدّ المقطع الصوتي من أساسيات تعليم اللغات من أي لغات العالم. وهو من أبجديات تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية. فهو أساس القراءة والكتابة في نظام الكتابة العربية. وهو المكون الأساسي لهما بعد أن تتآلف الفونيمات وتتجمع فيه، وهو الأساس لاكتساب طريقة النطق المطابقة لنطق أصحاب اللغة كما يقول أحمد مختار عمر، فقراءة الكلمة مقطعياً إستراتيجية مهمة وأساسية من إستراتيجيات تعليم النظام الصوتي للناطقين بغير العربية، ويعرّف المقطع بأنه "وحدة صوتية أكبر من الفونيم". (خالد أبو خمشة، د.ت) ودراسة إستراتيجية النظام الصوتي تجعل اللغة العربية أسهل اللغات اكتسابا قراءة، وكتابة، واستماعا، وتحدّثا. والاعتناء بالجانب المقطعي الصوتي في تعليم أية لغة من لغات العالم يعتبر أمرا مهما وسلاحا ناجعا لنجاح عملية التعليم لأن فهم تركيب مقطعي صوتي خطوة أساسية ومبدئية لاستيعاب تراكيب لغوية مفيدة لكل اللغات.

تتركّب المقاطع الصوتية لأحكام التجويد من ثمانية مقاطع:

الرقم	المقاطع الصوتية العربية في القرآن الكريم	أنماطها
١	المقطع القصير المفتوح	ص ح
٢	المقطع االقصير المغلق	ص ح ص
٣	المقطع الطويل المفتوح	ص ح ح
٤	المقطع الطويل المغلق	ص ح ح ص
٥	المقطع القصير المغلق المصمت	ص ح ص ص
٦	المقطع المديد المفتوح	ص ح ح ح
٧	المقطع المديد المغلق	ص ح ح ح ص
٨	المقطع المديد المغلق المصمت	ص ح ح ح ص ص

استنادا إلى الجدول السابق في المقاطع الصوتية لأحكام التجويد، فمبدأ الأساس تعليم المقاطع الصوتية العربية للناطقين بغيرها من الثلاثة المقاطع الأولى. فهي المقطع القصير المفتوح، والمقطع القصير المغلق، والمقطع الطويل المفتوح. فهذه المقاطع أكثر شيوعا في الكتابة العربية وتلاوة القرآن. على سبيل المثال كلمة مكونة من (مَ) – ص ح، و(مَنْ)– ص ح ص، و(مَا)– ص ح ح.

والملاحظ أن هناك الصعوبات التي تمثل عوائق لغوية أمام متعلّمي اللغة العربية في قراءة ال "التعريف"، وأحكام النون الساكنة، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام المدود. والجدول السابق هو نموذج تطبيقي الذي يساعد في

تعليم تلاوة القرآن والنطق الصحيح. ومن المستحسن الاتباع بقوانين النظام الصوتي على قراءة مقطعية كإستراتيجية في تعليم أحكام التجويد للناطقين بغيرها. وأوضحت الإستراتيجية قواعد مقطعية صوتية فيما يأتي:

١) قلب النون ميما للآيات القرآنية الواردة حكم الإقلاب والإدغام بغنة في قوله تعالى: ﴿.... بِذَنبِهِمْ﴾ الملك ١١:٦٢، ﴿...وَمَن مَّعِيَ...﴾ الملك ٢٨:٦٢. فالمقطع (بِ+ذمْ +بِ+هِمْ) و (وَ+ مَمْ +مَ+عِيْ).

٢) أدغم النون ياءًا وواوًا في حكم الإدغام بغنة في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي..﴾ فالمقطع (أَ+ فَ+ مَيْ+ يَمْ+ شِيْ) و ﴿مِن وَرَقِ...﴾ طه ١٢١:٢٠، فالمقطع (مِوْ+ وَ+رَ+قِ).

٣) أدغم النون لامًا وراءًا في حكم الإدغام بلا غنة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ...﴾ الأعراف ٢٣:٧، فالمقطع (وَ+ ءِلْ+ لَمْ) و ﴿.... مِن رِّزْقِهِ ۖ﴾ سورة الملك ١٥:٦٢، فالمقطع (مِرْ+ رِزْ+قِه).

٤) سقطت همزة الوصل ال "التعريف للام الشمسية واللام القمرية" في وسط الكلمة، في قوله تعالى: ﴿لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ الملك ١١:٦٢، فالمقطع (لِ+أَصْ+حَا+بِسْ+ سَ+ عِيْرْ) و﴿.. خَلَقَ الْمَوْتَ﴾ الملك ٢:٦٢، فالمقطع (خَ+لَ+قَلْ+ مَوْ+ تَ). وظهورها في بداية الكلمة في قوله تعالى: ﴿اَلْحَآقَّة﴾ الحاقة ١:٦٩، فالمقطع (اَلْ+ حَآقْ+ قَهْ) و ﴿اَلسَّمَآءُ مُنْفَطِرٌ بِهِۦ﴾ المزمل ١٨:٧٣، فالمقطع (اَسْ+ سَ+ مَآ+ ءُ).

٥) يُقرأ المديد لأحكام المدود (ـٓ)، والمد العارض للسكون، ومد اللين، والمد الجائز، والمد الواجب، تتركب من المقطع المديد المفتوح والمقطع المديد المغلق عند الوقف. في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ﴾ الملك

٨:٦٢، فالمقطع (كُلْ+ لَ+ مَآ) – (أُلْ+ قِ+ يَ)، كلمة (مَآ) –ص ح ح ح، وقوله تعالى: ﴿كلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ الملك ١:٦٢، فيصير من المقطع المديد المغلق (ص ح ح ح ص) في كلمة (قَ+دِيرٌ).

ويلخص أنّ هذا الاختلاف يواجه متعلمي اللغة العربية عند القراءة العادية والقراءة بهدف تحسينات تجويدية. فالمقطع المديد الموجود لتحسين وإجادة تلاوة القرآن وتفريق بين القراءة العادية والقراءة المرتلة بالقرآن. ولذا، يطبّق متعلمو اللغة العربية على نماذج إستراتيجية المقطع الصوتي لأحكام التجويد التي تساعدهم في النطق الصحيح والسليم وتبتعدهم عن الأخطاء النطقية. ويضاف إلى ذلك، إنها تفيد الممارسة في عملية مهارتي المحادثة والاستماع.

ويتضح الجدول الآتي ببيان نماذج تطبيقية لصور المقاطع الصوتية في أحكام التجويد في ضوء علم الأصوات وتستطيع أن تطبقها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤,٨ النماذج التطبيقية لصور المقاطع العربية في أحكام التجويد:

أحكام التجويد		البيان	الأمثلة	أنماطها	صور المقاطع العربية
ال التعريف	**الشمسية القمرية**	• سقطت الهمزة في وسط الكلمة • ظهرت الهمزة في بداية الكلمة	لِلْأَصْحَابِ السَّعِيرِ خَلَقَ الْمَوْتَ اَلْحَآقَّةُ	**ص ح ص** + ص ح **ص ح ص** + ص ح ص	لِ + أَصْ + حَا+ **بِسْ+ سَ**+ عِيْرْ خَ + لَ + **قَلْ +** **مَوْ**+ تَ **ءَلْ** + حَآقْ + قَهْ

				ص ح ص + ص ح ح ح ص	
أحكام النون الساكنة	**الإقلاب**	• قلب النون ميما.	بِذَنْبِهِمْ	**ص ح ص +** ص ح	ب + **ذَم + بِ +** هم
	الإدغام بغنة	• قلب النون ميما. • قلب النون ياءا وواوا.	وَمَنْ مَعِي أَفَمَنْ يَمْشِي مِنْ وَرَقِ	**ص ح ص +** ص ح **ص ح ص +** ص ح ص **ص ح ص +** ص ح	و+ **مِم + مَ +** عي ءَ + فَ + **مَيْ + يَمْ**+ شِيْ **مِوْ+ وَ**+ رَ+ قِ
	الإدغام بلا غنة	• قلب النون لاما وراءا.	وَإِنْ لَّمْ مِنْ رِزْقِهِ	**ص ح ص +** ص ح ص **ص ح ص +** ص ح ص	وَ + **ءِلْ + لَمْ** **مِرْ + رِزْ** + قِ + هِ
أحكام المدود	**مد اللين**	• الوقف العارض على آخره	مِنَ الغَيْظِ	**ص ح ح ح ص**	مِ + نَلْ + **غَيْظْ**
	المد الجائز	• تلي بهمزة متحركة في كلمة تالية	كُلَّمَآ أُلْقِيَ	**ص ح ح ح**	كُلْ+ لَ+ **مَآ**
	المد الواجب	• تلي بهمزة متحركة في كلمة نفسها	السمَآءُ	**ص ح ح ح**	عَسْ + سَ + **مَآ** + ءُ

	المد العارض للسكون	• الوقف العارض المسبوق بالمدّ	قَدِيْرٌۢ	**ص ح ح ح ص**	قَ + **دِيْرْ**
	المد اللازم الكلمي المثقل	• تلي بحرف المشدد وتفك الإدغام	صَآفَّٰتٍ	**ص ح ح ح ص** + ص ح ح	**صَآفْ** + فَا
	المد اللازم الكلمي المخفف	• أليف المد قبل الساكن	ءَآلْئنَ	**ص ح ح ح ص** + ص ح ح	**ءَآلْ** + ءَا
	المد اللازم الحرفي المثقل	• تلي بالإدغام المتماثلين	الٓمٓ	**ص ح ح ح ص + ص ح ح ح ص**	**لآمْ + مِيْمْ**
	المد اللازم الحرفي المخفف	• بنية تركيب الكلمة بإشارة المد	كٓهيعٓصٓ	ص ح ح ح ص **+** ص ح ح **+** ص ح ح ح **ص + ص ح ح ح ص**	**كآف**+ ها+ يا+ **عَيْنْ** + **صَآدْ**

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA